

هل صحيح أن المجتهد ليس له أن يقلد مذهب من المذاهب الأربعة وما حكم فك السحر بمثله والتصديق به؟ الفوزان

صالح الفوزان

قرأت في احد الكتب الدينية في باب التمذهب واستنبطت من قراءتي ان المجتهد ليس له ان يقلد مذهباً من المذاهب الأربعة مشكورة فانا والحمد لله اجتهد في المسائل الفقهية بما لا يتعارض مع الكتاب والسنة. فهل معنى ما قرأت انه لا يلزمني اتباع مذهب من تلك - [00:00:00](#)

المذاهب الأربعة المشهورة ام لا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين المراد بالمجتهد الذي قرأت عنه في بعض الكتب هو الذي بلغ مرتبة الاجتهاد لان توفرت فيه شروط الاجتهاد كالائمة الأربعة - [00:00:20](#)

وامثالهم من احبار هذه الامة والمجتهد له شروط لابد ان تتوفر فيه ويكتسب بها اهلية والافتاء. نعم. ذلك ان يكون عالماً بكتاب الله وعالماً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

وعالماً باقوال من سلف من الصحابة والتابعين ملماً بذلك في الجملة وان يكون عارفاً بقواعد الاستنباط بان يعرف الناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد وآآ المجمل والمبين وغير ذلك من قواعد الاستنباط اضافة الى ان يكون عالماً بقواعد اللغة العربية التي هي لغة الشرع - [00:00:59](#)

القرآن والسنة وباساليب العرب ووجوه الكلام. اما ان يكون الانسان مجرد قارئ يحسن القراءة في كتاب كما ذكرت. هذا حرام عليه ان يجتهد لانه او يقع في الخطأ ويوقع غيره في الخطأ - [00:01:25](#)

اه العامي وطالب العلم المبتدئ هؤلاء يقلدون من يثقون بدينه وعلمه من اهل العلم ويأخذون بارائهم ما لم يبين لهم ان قولهم مخالف للدليل فانهم يأخذون ما قام عليه الدليل من من اقوال اهل العلم اذا كانوا يستطيعون التمييز بين - [00:01:41](#)

والمرجوح. اما العامي والمبتدئ في طلب العلم ممن لا حكمه والعياذ بالله. الحاصل ان السحر من اكبر الكبائر بعد شرك وهو كفر بالله عز وجل وهو قرين الشرك لانه كفر بالله عز وجل كما ذكر الله ذلك في كتابه الكريم. الساحر والذي - [00:02:01](#)

بالسحر كلاهما سوا واما قضية حل السحر بسحر مثله فالصحيح من قوله العلماء ان ذلك لا يجوز ان ذلك لا يجوز لان التداوي كما يكون بالحلال والمباح ولم يجعل الله شفاء آآ المسلمين فيما حرم عليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا ولا تداووا بحرام.

وفي - [00:02:21](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. ومن اعظم المحرمات السحر فلا يجوز التداوي به ولا حل السحر به وانما السحر يحل بالادوية المباحة وباللايات القرآنية والادعية الماثورة هذا الذي يجوز حل السحر به الادوية المباحة -

[00:02:41](#)

واللايات القرآنية وفي هذا كفاية للمسلم. نعم. اه التصديق بالسحر الذي اه تفضلتم وقلتم ان المصدق به كالفاعل آآ التصديق به من اي ناحية هل هو من ناحية وجوده حقيقة؟ او من ناحية قدرة الساحر على فعل اشياء آآ ليست في حدود قدرة - [00:03:01](#)

الانسان. المراد بالتصديق الذي يعتبر اه ممنوعاً ويعتبر حكمه حكم الساحر. تصديقه بانه حق. الذي يصدق انه حق او انه مباح او انه عمل طيب. نعم. الذي يستبجح السحر ويعتقد انه حق وانه عمل طيب وانه صنعة مباحة هذا هو الذي نريده في - [00:03:21](#)

اما التصديق بوقوع السحر وحقيقته. نعم. هذا لابد منه. اه لان اه السحر له حقيقة وهو امر واقع وهو يقتل ويمرض فرق بين المرء وزوجه. نعم. فهو حقيقة واقعة. لا لا يصح انكاره ابدا. نعم. وهذا لا يدخل في الممنوع. تصديق بوقوعه - [00:03:41](#)
نعم. لا يدخل في الممنوع لان الله اخبر عنه واخبر عن ضرره. فمن جحده وانكره يكون مكذبا لله عز وجل. الذي يجحد انه يقول ما هنا سحر؟ نعم والسحر ليس له حقيقة وما اشبه ذلك. هذا يكون مكذبا لما جاء في لان التصديق هو يشمل آآ التصديق بفعل -

[00:04:01](#)

للسحر نعم التصديق قد يراد به او اباحية حكمه او تصديق قد يراد به التصديق بحقيقة السحر ووجوده. نعم. وضرره. وانه او شيء واقع هذا هو الذي قلنا لابد من الاقرار بوقوع السحر ووجوده نعم انه مضر وانه كفر واعتقاد انه كفر وانه ضلال - [00:04:21](#)
الممنوع هو كما قلتم بالتصديق اباحية مزاولته او اي نعم نعم. يقول تصديق الساحر بما يقول من ادعاء علم الغيب او انه امر طيب او امر مباح او انه صنعة من الصناعات نعم - [00:04:41](#)